الجائزة

مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية
Abdulaziz Saud Albabtain Cultural Foundation
تأسست سنة 1989 Founded in 1989

الإثنين 28 شعبان 1444 هـ - 20 مارس 2023م العدد 88

«البابطين الثقافية» تنظم فعاليات متنوعة في دورتها الـ 18 وتكرم الفائزين بجوائزها

شعراء ألهبوا حماس الحضور بحرارة العاطفة وتجليات القصيد

لقطات من الدورة 18

الجائزة

الإثنين 28 شعبان 1444 هـ - 20 مارس 2023م العدد 88

الافتتاحية

المؤسسة وجهودها في صون الشعر وإحياء الشعراء

عبدالكريم سعود البابطين

تنعقد هذه الدورة الميمونة برعاية سامية لحضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت حفظه اللَّه ورعاه؛ إيمانًا من سموِّه بأهمية الثقافة في رفعة الأمم ونماء الأوطان وتقديرًا لدور مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية في إثراء الحركة الأدبية والفكرية، وما تختص به من جهود غير مسبوقة في صيانة تراث الأمة العربية الشعري وحفظه من التشتت والضياع، أو النسيان على أرفف المكتبات وخزائن المخطوطات.

وتحتفل الدورة بصدور «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات» الذي يفتح الطريق بأجزائه الخمسة والعشرين، وما حوته من أشعار وأخبار لنحو عشرة آلاف شاعر - أمام اكتشاف ما خفي من حياة الشعر العربي واتجاهاته في هذا العصر.

كما تحتفي الدورة بقامتين شعريتين كبيرتين هما ابن سناء الملك، وابن مليك الحموي، وتتيح الفرصة للتعرف على ملامح من سيرتهما وإبداعهما بعد أن ظلمهما مؤرخو الأدب ولم ينصفهما الباحثون والدارسون.

ولد ابن سناء المُلْك بالقاهرة سنة خمسين وخمسمئة من الهجرة، وشهد وهو في السابعة عشرة من عمره قيام الدولة الأيوبية وعاصر انتصارات بطلها صلاح الدين على الصليبيين، وآمن بمشروعه وطموحاته في الوحدة الإسلامية؛ فتشربت نفسه الأنفة والكرامة والاعتزاز بالنفس، وعبر في شعره عن الصورة المثلى للعزة العربية في هذا العصر حتى ليقول:

وأَظْمَأُ إنْ أَبْدَى لِيَ الماءُ مِنَّةً ... وَلَوْ كانَ لي نَهْرُ المَجَرَّةِ مَوْرِدَا

وإنَّكَ عَبْدي يا زَمانُ وإنَّني ... عَلى الكُرْهِ مِنِّي أَنْ أُرَى لَكَ سَيِّدَا

وتشبع عقله بما شجع عليه الأيوبيون من دعوة إلى النهوض والتطور والتجديد، فألَّف كتابه الفذ «دارُ الطِّراز» الذي وضع لنا فيه أصول فن الموشحات وصوره وألوانه، وزاد عليها فوق ما كان لدى الأندلسيين صورًا وألوانًا أخرى، وقد نشرت المؤسسة هذا المرجع الأصيل ضمن إصداراتها القيمة في هذه الدورة.

أما ابن مَليك الحموي فهو ابن عصره ومرآة بيئته وخير من يمثل بلاد الشام في القرن التاسع الهجري، بما شاع فيها من الظرف والوداعة واللطافة وخفة الروح وغيرها من السمات الحضارية الراقية التي اكتسبها أهل الشام عبر ميراثهم الثقافي الطويل، ويكفي لأن نتلمس معالم رقة ابن مَليك البالغة أن نقرأ قوله:

سَلو فاترَ الأَجْفانِ عَنْ كَبِدي الحَرَّى ... وَعَنْ دُرِّ أَجْفاني.. سَلو العِقْدَ والنَّحْرَا

مَليحٌ إذا مَارُمتُ عَنْهُ تَصَبُّرًا ... يَقول الهَوَى: لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعي صَبْرَا

ولابن مَليك ديوان شعر كبير يصور قسمات حياته وخلجات نفسه سمَّاه: «النَّفْحَاتُ الأدبيَّةُ مِنَ الرِّياض الحَمَويَّة»، وهو كذلك أحد إصدارات الدورة التي تتيحها المؤسسة لضيوفها ومدعويها الكرام، وتقدمها لقراء العربية في كل زمان ومكان.

هذه الدورة ثمرة من ثمار دوحة شامخة هي مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية التي أنبتها شقيقي الكريم عبدالعزيز بفكره وجهده وعطائه وعزمه ومن قبل بأحلامه وآماله في النهوض بالثقافة العربية.. فتحية له من القلب ولقامته الكبيرة ولكعبه العالي، وتحية لكل من يسانده ويحذو حذوه على طريق الخير والعطاء والمحبة.

مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

الجائزة

مجلة غير دورية

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالرحمن خالد البابطين

مدير التحرير
جمال بخيت

سكرتير التحرير
محمود البجالي

هيئة التحرير
ربيع عبدالحميد
د.غزالة شاقور

الإخراج الفني
محمد العلـي

الصف والتنفيذ
أحمد متولي
أحمد جاسم

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب 599 الصفاة 13006،
هاتف: 22406816 - 22415172
فاكس: 22455039 (00965)
www. albabtaincf.org
info@ albabtaincf.org
albabtaincf

افتتحت فعالياتها برعاية مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

برعاية كريمة من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أطلقت، أمس، مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية فعاليات دورتها الـ18.

وتأتي هذه الدورة تكريما للمبدعين من الشعراء والنقاد الفائزين بجوائز المؤسسة في الدورتين 17 و18، واحتفالا بصدور «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات»، مع احتفاء خاص بالشاعرين ابن سناء المُلْك وابن مليك الحَموي.

ورحب ممثل سمو الأمير في حفل الافتتاح، وزير الإعلام والثقافة، وزير الدولة لشؤون الشباب، عبدالرحمن المطيري بالضيوف في بلدهم الثاني الكويت، ناقلا لهم تحيات سمو الأمير راعي هذه الاحتفالية الثقافية الكبيرة، التي تستمر ثلاثة أيام، وسط حضور دولي حاشد من الأدباء والمثقفين والسياسيين والمفكرين.

■ البابطين: تفتح لكم الكويت بلاد العرب قلبها قبل أبوابها ويرحب بكم شعبها

وأشاد الوزير المطيري في كلمة ألقاها على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، بدور المؤسسة قائلا: «تجتمع المعرفة والإبداع والفكر في رحاب هذه المؤسسة العريقة، التي أخذت على عاتقها إثراء حركة الشعر العربي ونقده، وتشجيع التواصل بين الشعراء والمهتمين بالشعر العربي، من خلال ما تقيمه من فعاليات، وما تصدره من مطبوعات ومعاجم البابطين للشعر العربي».

وأضاف أن الفعل الثقافي، الذي أحدثته المؤسسة على المستويات المحلية والعربية والإقليمية والدولية كان حدثا مهما، فقد شرعت المؤسسة أبوابها لنشر رسالة المثقفين على مر العصور، والتي ما زالت هي رسالة الخير والتسامح.

وأكد على دور المؤسسة وما تقدمه للثقافة العربية من حفظ لتراثها وتحقيق للمخطوطات

■ وزير الإعلام والثقافة عبدالرحمن المطيري

الشعرية، وبما تقدمه من بعثات تعليمية تغطي معظم البلاد الإسلامية وغيرها، من أدوار وجهود هي مبعث فخر واعتزاز للجميع، ومنارة أخرى على طريق رعاية الكويت للثقافة، والانطلاق بها نحو آفاق أكثر إشراقا ورحابة.

بدوره أعرب رئيس مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية الشاعر الدكتور عبدالعزيز البابطين في كلمته، عن تقديره وامتنانه لتكرم حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد

■ الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

الجابر الصباح برعاية هذه الدورة.

واستدعى البابطين في كلمته رعاية أمراء الكويت لأعمال المؤسسة، منذ ظهورها، لافتا إلى أن رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد، دليل ساطع على بصيرة حكام الكويت بقيمة الثقافة باعتبارها تجسيدا لروح الجماعة.

وقال مخاطبا الحضور: «تفتح لكم الكويت بلاد العرب قلبها، قبل أبوابها ويرحب بكم شعبها الخير المسالم، الذي آمن بالعطاء واجبا وبالثقافة رهانا».

وأضاف «نلتقي اليوم في هذا العرس الثقافي لنكرم الفائزين بجوائز المؤسسة ونحتفل بصدور «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات»، ذلك العمل الموسوعي الضخم الذي يرصد حركة الشعر العربي ما بين سنة 656 حتى سنة 1215 هجرية الموافقة ما بين سنة 1258، إلى سنة 1800 ميلادية، وهي حقبة طويلة تزيد على خمسة قرون تعرض تراثها الأدبي والحضاري، لكثير من حملات التشويه المتعمد وسوء الفهم».

وذكر البابطين أنه على مدى أكثر من عشر سنوات وبجهود دؤوبة لما يزيد عن 100 أستاذ من نخبة الباحثين والدارسين والأكاديميين و500 مندوب عملوا على جمع مواد المعجم من داخل الوطن العربي وخارجه، حتى يخرج المعجم إلى النور في 25 مجلدا من القطع الكبير،

ـــة صاحب السمـو الأمير

تكـرّم الفائزيـن بجوائزها في دورتها الـ 18

■ المطيري: شرعت المؤسسة أبوابها لنشر رسالة المثقفين على مرّ العصور

■ عبدالعزيز سعود البابطين يتوسط الفائزين بالدورة الثامنة عشرة

تشتمل على تراجم ونماذج شعرية لنحو 10 آلاف شاعر.

وقال «لقد حلمت قبل زمن بعيد ولا أزال بأن أقدم للمكتبة العربية موسوعة شعرية شاملة، ترسم معالم الشعر العربي، وتكشف عن ملامحه واتجاهاته على مر العصور، فكان أول ما بادرت إلى التفكير فيه عقب إنشاء المؤسسة، اطلاق مشروع المعجم، وكانت البداية مع معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين سنة 1990، وقد صدرت طبعته الأولى بعد خمس سنوات ولا تزال طبعاته تتوالى».

ولفت البابطين إلى أنه «ربما كان من حسن الطالع أن تبدأ فعاليتنا اليوم، وتبلغ ذروة فعالياتها وأنشطتها غدًا الثلاثاء 21 مارس، وهو اليوم الذي اختارته الأمم المتحدة، ليكون اليوم العالمي للشعر، والذي اعتدنا أن نحتفل به سنويا ومنذ سنة 2008 بمهرجان ربيع الشعر العربي، ويصادف أيضا يوم الثلاثاء 3 مارس، وهو اليوم الذي حددناه قبل عشرة أشهر موعدا لانعقاد ديوان الشعر العربي بالكويت».

بدوره أعرب الديبلوماسي والشاعر الدكتور عبدالعزيز

■ عبدالعزيز سعود البابطين يتوسط الفائزين بالدورة السابعة عشرة

■ عبدالعزيز سعود البابطين رفقة الشيخ إبراهيم الدعيج الصباح

■ جانب من الحضور

خوجة الحائز على الجائزة التقديرية لاسهاماته في إثراء حركة الشعر العربي، في كلمته عن بالغ سعادته بالتكريم الذي حظي به واصفا إياه بالوسام.

وأكد خوجة ان مؤسسة البابطين الثقافية، تعد واحدة من أهم المؤسسات المختصة بالثقافة العربية في الكويت والوطن العربي، لافتا إلى أنها ومنذ إنشائها حملت على عاتقها صون الموروث الثقافي والحضاري وتصويره بما يدفع نحو الإسهام والاستلهام وحماية الشعر العربي والنهوض به.

من جانبها مثلت الشاعرة السودانية روضة الحاج الفائزين بجوائز المؤسسة، وألقت قصيدة من ديوانها «اذا همى مطر الكلام» الحائز على جائزة أفضل ديوان شعر، التي منحتها اياها مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية.

وكانت الشاعرة والإعلامية السودانية روضة الحاج، قد فازت بجائزة أفضل ديوان شعري عن ديوانها (إذا همى مطر الكلام)، من بين 124

■ عريف الحفل: نسيبة القصار

منافسا في حين فاز الشاعر عبدالله أمين أبوشميس من الأردن بجائزة أفضل قصيدة عن قصيدته «راحيل».

أما من فئة الشباب فقد فازت بجائزة أفضل ديوان الشاعرة آلاء القطراوي من فلسطين، عن ديوانها «ساقية تحاول الغناء»، وفي فرع جائزة أفضل قصيدة للشباب، فاز الشاعر زاهر حبيب من اليمن عن قصيدته «قبضة من أثر الذهول».

وذهبت جائزة أفضل كتاب في نقد الشعر للناقد مصطفى رجوان من المغرب، عن كتابة «الشعرية وانسجام الخطاب»، مناصفة مع الناقد الدكتور أحمد درويش من مصر عن كتابه «استقبال الشعر»، فيما نال الشاعر الدكتور عبدالعزيز خوجة من السعودية الجائزة التكريمية لهذه الدورة.

وتلقت الجائزة مشاركة واسعة من مختلف أنحاء الوطن العربي، إذ بلغ عدد المشاركات أكثر من 826 مشاركة في فروع الجائزة المختلفة، وبلغ عدد المشاركات في فئة أفضل كتاب في نقد الشعر 56 مشاركة و124 مشاركة في فئة أفضل ديوان، وسجلت فئة أفضل قصيدة 341 مشارك، بينما سجلت فئة أفضل ديوان للشباب 98 مشاركة وبلغ عدد المشاركين في فئة أفضل قصيدة للشباب 207 مشاركين.

ألقت الشاعرة روضة الحاج «من السودان» قصيدة الفائزين بعنوان: «عروج إلى مقام المعنى»

أريد لهذي القصيدة
ألا تموت
أريد لها أن تكون بأجنحة
وبقلبٍ وذاكرةٍ
ويدين
وفم!
بلى
بيدين
لتنفضَ عن نفسها كل ما لا يليق
وكي تتسلق حبل النجاة إذا ألقيت
ذات غدر بجب العدم
فإن لها إخوة
ربما أخطأت حين قصّت عليهم رؤاها
لكم كان قص الرؤى موجعاً
ولكم
بلى بيدين
لكي تتستر حين تعرى
وكيما تربت
بالحب هوناً على كتف الأصدقاء
وكي تتشبث بالراحلين
فإما بقوا معها
أو مضت معهم
إن كل جراح القصيدة
إفلاتها لحظة
كان فيها التشبث منجى
لها ولهم
بلى بيدين
لكيما تجيد العناقَ
فلا
للقصيدة إن لم تعانق
ولا للقصيدة
إن لم تضم!
ولا للقصيدة
إن لم تجرنا
ونحن نموت من الحزن
وهي هنالك في برجها
تتأملنا في حياد الصنم!!
ولا للقصيدة إن لم تعدنا
إذا شوهتنا الحياة قليلاً
لطين البراءات ثانيةً
مثل أم!!
أريد لها أن تكون بأجنحة
كم تضيقُ الحياةُ بمن ليس يملك
أجنحةً كي يحلّق
منفلتاً من حدود الزمان
ومنفلتاً من حدود المكان
ليبعدَ يبعد حتى يُرى مثل حلمْ
أريد لها
ان تكون بقلبٍ
كقلبي
ولكنه لا يفزُّ
ولا يُستفزُّ
ولا يتلوّى من الحزنِ
لو عبرت صورةٌ ما
او ارتطمت كلمةٌ ما
او انطفات شمعةٌ ما
او اشتاق للراحلين الذين
مضوا بالحياةِ
جميعِ الحياةِ
وما تركوا غير هذا الألمْ!
أريد لهذي القصيدةِ
ذاكرةً
تتخيّر ما نتذكره
لا تحاصر يومي بما
ظلت أمحوه
بالماء والدمع والصمت
بالادعاء
وهذا الندمْ
بذاكرةٍ
تنتقي ما يرتبني
ما يطمئنُ روحي
بذاكرةٍ
تتنكّرُ للخوفِ والحزنِ
واللحظاتِ التي كسرتنا
وتمحو
من العمر كل الذي
أوجعتنا به موجعاتُ الحياةِ
من الهمّ والغمّ
والغمّ والهمّ
أريد فماً للقصيدة
كيما تقرر عن قدرةِ صمتها
ولتختارَ
إن الإشارات أغنى كثيراً
ففيها سنُدركُ ما ليس نُدركه في الكلمْ
أريد لهذي القصيدة
ألا تموت
ولكنني
أعرَفُ الناس
أن القصائد
كي لا تموت
فلا بد
من أن تكون
بذاكرة لا تخونُ
يدين
فم يحسن القول والصمت
أجنحة قد تطير ولكنها لا تضل
لتبعدَ حتى ترى مثل حلم
وقلبٍ يفزُّ كقلبي تماماً
نعم!

في الأمسية الشعرية الأولى

شعراء ألهبوا حماس الحضور بالشعر الغزلي والواقعي والذكريات

روائع الأمكنة والعشق والحب في خيال القصيد

■ الشاعرة سارة الزين

■ الشاعر عارف الساعدي

■ الشاعرة مستورة العرابي

■ انطلقت روائع القصائد في أولى أمسيات الدورة، وشارك في الأمسية الشاعر أحمد حسن من مصر والذي أنشد «فاتحة الشمس» ومن أجوائها:

لا شَيْءَ يَكْتُبُنِي عِشْقًا.. لأَكْتُبَكِ
فَلا تَهِيمِي عَلَى سَطْرِي وَتَرْتَبِكِي
كُنَّا إِذَا قُلْتُ «كُونِي الآنَ فِي وَرَقِي
قَصِيدَةً».. سُبِكَتْ فِي قَوْلِيَ «انْسَبِكِي!»
كُنَّا وَكَانَ زَمَانُ الشِّعْرِ يَشْرَبُنِي
وَفِي كُؤُوسِ مِنَ الأَوْرَاقِ أَشْرَبُكِ

وأنشد قصيدة بعنوان «النَّدَّاهُ» ومن أجوائها:

وَلَدٌ عَلَى بَابِ الْقَصِيدَةِ يَنْدَهُ
أَحْلامُهُ دَخَلَتْ، وَبَابِ وَحْدَهُ
شَمْسِيَّةٌ فِي قَلْبِهِ يَحْمِي بِهَا
حُلْمًا، إِذَا مَطَرَتْ دُمُوعِي خَدَّهُ
(مَضَاصَةُ) الْبَدْرِ اللذِيذِ بِكَفِّهِ
وَدِدْتُ لَوْ وَسْوَسَتْ لِي الآنَ أَخْيِلَتِي
وَأُغْلِقَ الْبَابُ دُونِي كَيْ أَهُمَّ بِكِ
لَكِنْ نَهَارِي مُلِحٌّ فِي مُطَالَبِهِ
وَعَنْكَبُوتُ مَسَائِي مُسْرِفُ الشَّبَكِ

وأبحرت الشاعرة اللبنانية سارة بشار الزين بمجموعة من القصائد منها «موت شهي» تقول فيها:

مَنْ قَدَّهُ؟! مَا شُفْتُ طِفْلًا قَدَّهُ
يَا بَخْتَهُ وَالْحُزْنُ يَرْعَى قَلْبَهُ
كَالأُمِّ، أَوْ فِي الدِّفْءِ يُشْبِهُ جَدَّهُ
يُعْطِي الدُّنَى (كَرَمِلَّ) حِضْنٍ، طَعْمُهَا
طَعْمُ الشُّمُوسِ إِذَا نَزَعْتَمْ صَهْدَهُ

موتٌ شهيٌّ كطعم السِّمِّ في الخمر
يـراود الفكرة العذراء بالسكرِ
كأول المدمنين الخوف يجذبهمْ
للذة البكر خلف المشهد العذري
أنا القصيدة هذا الصوت جرّحني
وراح من جسدي صوب الصدى يجري
وكدتُ أحسبه يجري بنار دمي
ويحمل النص محمومًا على الجمر
لمن سأحرق طعم الوحي في شفتي؟
ومن سيحمل في أعقابه وزري؟

ومن أجواء قصيدة أخرى بعنوان «خوفٌ قدّيس»:

سكوتك يؤذي الروح يا خوف إنهُ
عصيٌّ على الأوراد.. والروح تطمعُ
رأيتك في المعنى القديم لنطفتي
وأغرانيَ المجهول.. والمتوقع

■ جانب من الحضور

■ الشاعر محمد تركي حجازي

■ الشاعر أحمد حسن محمد

• شعراء أبدعوا شعرًا في روائع الجمال

• جماليات القصيد في الأمسية الشعرية الأولى

تعال قليلًا.. يا ابن رعشتي التي
أجازت مدى عينيك.. ما القلب يمنح!
ومرّ مرور الشعر.. مر خطيئة
يطهرها الحرف الذي يتوجع
أريدك مذبوحًا.. ونحرك غارق
بأسمائك الحمراء.. فالموت أنصع!

ومن العراق شارك عارف حمود سالم الساعدي، وأنشد قصيدة بعنوان «أجراس التائه» ومنها:

ردي عليَّ هوائي وافتحي طرقي
فإنني عالقٌ في آخر النفقِ
وانني مذ رماني الله منتظرًا
عنق الزجاجة حتى خلتُه عنقي
أصيح بالناس روحي طفلة هربت
مني ولم يبق الا الطين معتنقي
وها أنا الان صلصالًا أعود إلى
النسيان، حيث بقايا رفة العلق
ومضغةً حملتها الريح تائهةً
ولم أزل تائهًا في ملتقى الطرق

وفي قصيدة أخرى بعنوان «ما لم يقله الرسام» قال:

رسمت غيمًا ولم ارسم له مطرا
لكنه كسر اللوحات وانهمرا
وفزز الماء طينًا كان مختبئًا
في لوحتي ناطرًا في صمته المطرا
وكان في الطين حلم لو منحت له
وقتًا نديًا لكانت لوحتي شجرا
لكنه انفرطت ألوانا فإذا
هذا الرمادي ليلًا يصبغ الفقرا
لا لون في اللون كانت لوحتي وطني
وكنت أمتدُّ في أحلامه حذرا

ومن الأردن شارك «محمد تركي حجازي» وعن قبلة العاشقين يقول:

أرخي الثِّيابَ وغلّي الحُسنَ مُنتَظِمَا
وأطبقيهِ عَلى عَرشِ الجَّمالِ فَما
وأَمطِري في فَضاءِ القَصرِ أنجُمَهُ
مُلألئاتٍ على شُطآنِهِ الظُّلما
وأرسِلي مِن سَنا عَينَيكِ أشرِعَةً
تُراوِدُ البَحرَ، والبَيداءَ، والقِمَما
....
يا مَن لها أنفُسٌ تَسعَى وأفئِدَةٌ
مِن ساكنِ قِشرَةٍ أو آنسٍ رَحِمَا
كَم جالَ في جَوفِ لَيلِ الظُّلمِ مارِدُهُ
تَجتَرُّ أنفاسَهُ أشباحُ مَن ظَلَمَا.. ؟
لا النّومُ بَينَ نُيوبِ الأرضِ يُسلِمُهُ
إلى نَعيمٍ، ولا غلُّ السَّماءِ حمى

ومن «الفكرة السَّمراء» يقول:

لأنَّكِ الزَّهرةُ العذراءُ
في لُغتي
ورعشَةُ الضَّوءِ
في أعماقِ أُغنِيَتي
وَموعدُ الغَيمِ يأتيني
عَلى عَطشِ
فيُشعِلُ الماءَ في روحي
وأوردَتي
لأنَّكِ الفَرحَةُ الخَجلى
تمرُّ عَلى
قَبائِلِ الحُزنِ
في صَحراءِ ذاكرتي
وَرحلَةُ التُّوتِ والعِنَّابِ
نَحوَ فَمي
وَنشوَةُ الخَمرِ
في كفِّي
وفي شَفَتي....

وشاركت الدكتور مستورة العرابي من السعودية، قالت بداية عن «العرّاف»:

روّى دمي
واحتجّ عمرًا كاملا
كي أستعدَّ
وكنت أرجع طفلةً أولى على أبوابهِ
فاختارني
وانحاز لي
ثمّ استوى في القلب فاكهةً
ولم يُسعف فمي
....
روّى دمي
ذكّرته باسمي فحاول أن يدلّلني
ولم أغفر له قلقي
وأخطائي القريبة من تفلّتهِ
اصطفاني وردةً كانت تذوّب ذاتها في ذاتها
وجنى عليّ توهّمي

وفي هل ينتهي هذا الطريق تقول:

هل ينتهي هذا الطريقْ؟
تلك الرسائل في دمي
تخشى
احتمالًا واحدًا
أن نستعدّ ولا نُطيقْ
تلك النوافذ غادرت
لم تنتظر
أن تعرف الأرواح وجهتها
وأفلتت الصديقْ
أصواتنا في الريح شاردةٌ
ليالي البرد عن قصدٍ تخلّت
عن أصابعنا
كتبنا في الشتاء ضلالةً
فمتى الضلالات الشهية تستفيق؟

الأمسية الشعرية الثانية

شعراء غردوا شعرًا بألوان من جماليات الواقع والعاطفة والحب والتأملات

■ الشاعرة أسيل سقلاوي

■ الشاعر أحمد الهلالي

■ الشاعر أحمد بلبولة

تواصلت الأمسيات الشعرية في ندوة البابطين الثقافية، وجاءت الأمسية الشعرية الثانية التي قدمها سالم الرميضي وشارك فيها نخبة من شعراء الوطن العربي تقدمتهم الشاعرة السودانية ابتهال محمد مصطفى تريتر التي أنشدت «عطر الأنا» ومنها:

مسافة عطر أقصر الآن لم يجد
إلى الحب زلفى أو إلى البوح ميسما
لبابٍ يتيمٍ أوقف الريح، عازفًا
تواشيح من مروا على الغيم نوّما
أبوء بشعر في الشناشيل علقت
مواعينه السمراء للسمرة انتمى
عصافيره تعتاش من ريق غيمةٍ
تربي انتظارا صب في الأفق علقما

وفي قصيدة إغفاءة على صدر يوكابد تقول:

ميقاتُك العِطْرُ عِنْدَ المنتهى أسْرَى
نيلا يعانق في أرحامه السِّدْرا
كنخلةٍ علَّمت أترابَها جُملا
من العَطاء و ألقَتْ ظلَّها جِسْرا
(يوكابدُ) الحُزنُ شَظَّى اليَمَّ أفْئِدةً
من التوابيتِ عند الضَّفةِ الأُخْرَى

وأنشد الشاعر المصري الدكتور أحمد بلبولة قصيدة بعنوان «مَديحُ النِّيل في الرسول الجليل»، منها:

أأَخْضَرُّ أَمْ أَصْفَرُ لَوْ رُحْتُ أعزِفُ؟!
هَوَايَ مع الصحْراء، والنّيلُ يَعرِفُ
نَشأْتُ بأرْضٍ غيرِ أَرْض حبيبتي
وَلَكِنْ معي منها وِشاحٌ وَمُصحفُ
جَفا مضْجعي أمَّ البلاد كأنَّني
خُلِقْتُ إلى أُمِّ القرى أتلهَّفُ
تَعَلَّقْتُها بالسَّمْع حتّى تحقّقتْ
بقلبي وكاد السِّرُّ لِلنّاس يُكْشَفُ
فَقُلْتُ لِصَدْري: كُنْ كَصَدْرِ مُحَمَّدٍ
يُشَقُّ لأَمْرٍ والملائِكُ وُقَّفُ

وصدح الدكتور أحمد الهلالي بمجموعة من قصائده منها انشطار، يقول:

قامت على رئة اليقين صَلاتي
ومشتْ على وقع المحبِّ صِلاتي
أدنو من الأصحاب نصفي شاعرٌ
والنصفُ بين تأملٍ وعِظاتِ
حتى إذا ضاقَ الطريقُ بقامتي
لملمتُ بين أناملي خطواتي
وسموتُ في تسبيحةٍ عفويةٍ
عن زارع الأشواكِ في آهاتي
وحدي ألوّنُ في رؤايَ يمامتي
وأطيرُ صقرا حين أنكرُ ذاتي

ومن لبنان شاركت الشاعرة أسيل محمود سقلاوي، وكانت أول قصائدها بعنوان منطق الطير، تقول:

«للطيرِ منطقُه».. ووجهكَ منطقي
وفضاءُ روحِكَ حينَ يهمسُ حلّقي
كلّي وضوحٌ رَغْم ما أسررتُهُ
من حسرةٍ وتلهفٍ وتشوّقِ

■ عريف الأمسية سالم الرميضي

لا أقتفي لغةً سوايَ، نزفتُني
فأنا التي أسعى إليّ وأرتقي
أغمضتُ عينيّ اتقاءَ معارجي
ورفيفُ أجنحتي يقولُ: ثقي، ثقي
صوتي شموخُ الأرز.. نوتةُ حزنِهِ
وبأبجديةِ ما أسرُّ تعلّقي

وقدم الشاعر محمد البريكي عددًا من قصائده منها أهلا يا كويتُ:

بغمامةٍ بفمي أتيتُ
وهطلتُ لكنّي استحيتُ
فكثيرُ قولي لا أرا
هُ سوى القليلِ وما اكتفيتُ
قالت ليَ الأرضُ التي
ودعتُها: مهلاً، مشيتُ
فَرِحَ الذينَ أتوا معي
شوقاً ومن فَرَحي بكيتُ

■ الشاعرة ابتهال تريتر

■ الشاعر أحمد الهلالي

■ الشاعرة سمية اليعقوبي

■ الشاعر وليد الصراف

■ الشاعر محمد البريكي

■ الشاعرة مروة حلاوة

■ جانب من حضور الأمسية

ومن سوريا شاركت الشاعرة مروة حلاوة بقصيدة منها الأبيات الآتية:

عليلٌ بطرف «العامريّة» هل يَبرا
(سلوا فاتر الأجفان عن كبدٍ حرّى)
سلوا كم جرى من دُرّه فوق وجنتي
وخضّل منّي طلُّه (العقدَ والنحرا)
أنا الآن نسخُ «العامرية» قُوِّمتْ
قيامتُها ممّا نفثتَ بها شِعرا
فمازلتُ موسيقى على فم شاعرٍ
أرتّل في الأبيات آياتِه الكبرى
أنسّقُ في المعنى تواقيعَ رقصتي
وأعقدُ أفكاري كعاقدةٍ سحرا

ومن العراق شارك الشاعر د. وليد الصراف، وقال في قصيدة بعنوان: محاولات فاشلة لالتقاط صور:

الروضُ منذ دخلتِ الروضَ ياهندُ
يبدو - كما الحلم - للرائي ولايبدو
الورد يقفل باب العطر مكتشفا
أنْ ليس بَعد الذي قد شمّه بَعدُ
والعشبُ يرتاب والأشجار ساهمة
والنبع أخرس والعصفور لايشدو
وموكب النسمات المثقلات شذا
يهمّ بالمشي حينا ثم يرتدُ
حتى الفراشة مما أبصرتْ ثملت
حطّت على الشوك ظنّا أنّه وردُ

وشارك الشاعر الحارث الخراز بعدد من قصائده منها هذه الأبيات:

أُخفي هواك وحباً بينَ أنفاسي
خوفاً من الحبِ لا خوفاً من الناسِ
إليك أرسلت أحلامي وأشرعتي
أشقُ بحراً وأفلاكاً بأفراسي
لو تسمعيني تنادي فيك ملء فمي
آمال قلبي واشعاري واحساسي
قرأت أحميكِ بسم الله ما نزلت
من أول الحمد حتى آخر الناسِ

وشاركت الشاعرة التونسية سمية اليعقوبي بقصيدة عن الكويت منها هذه الأبيات:

تُشير إلى حيثُ الأنينِ مدامعُ
وما تعلمُ الأيْنَ الخفيّ أصابعُ
كثيرٌ من الـ (...)، لا أستطيع احتمالهُ
وضمتْ من الهذا ال (كثير) الأضالعُ
أهشُّ على الأفواهِ أبعدُ قولَها
لتنجُو من الما لا يطاقُ المسامعُ
ورفّة عينٍ كيفَ تعلمُ آتيًا؟
وكيفَ لجفنٍ قدْ تُقرُّ، المواجعُ

غليس والهيب ناقشا في أولى جلسات الندوة الأدبية

التشكيل الجمالي في شعر ابن مَليك الحموي.. وحياته وشعره

تصدَّر مفهوم التشكيل الجمالي في شعر ابن مليك الحموي البحث الأول في أول جلسات الدورة الثامنة عشرة لمؤسسة البابطين الثقافية؛ حاضر في الجلسة كل من الدكتور عبدالله مانع فرج غليس الباحث الكويتي ورئيس تحرير مجلة البيان الكويتية، وشاركت في الجلسة الدكتورة إسراء أحمد فوزي الهيب.

بداية تحدث د. غليس عن شعر الشيخ علاء الدين، أبي الحسن، علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن مليك الحموي الدمشقي الفُقّاعي الحنفي، المتوفى سنة 917هـ، قائلاً «تناولت اللغة الشعرية، والصورة الفنية، والإيقاع، والبناء الفني للقصيدة في شعره. ومن أبرز ما تميز به ابن مليك أنه وإن عاش في زمن يوصف بالانحطاط اللغوي فقد كان متشبّعاً بعلوم اللغة بارعاً فيها، وجاءت لغته الشعرية واضحة العبارة فصيحة الألفاظ، سهلة التراكيب قريبة المعاني، فكان ينتقي لكل غرض يطرقه ما يناسبه من الألفاظ، وينتقيها بدقّة ومهارة».

وأضاف: «استطاع ابن مليك أن يرسم الصورة الشعرية بحواسه الخمس، فاستخدم الصورة البصرية التي تتمثّل في البصر واللون والحركة، وهي الأكثر في شعره، واستخدم الصورة الشمّية، والتذوّقية، والسمعيّة، ليوضح بهذه الحواس تجربته الشعرية، ويُشرِك المتلقّي في رسم الصورة الفنيّة وينقلها إليه بإمتاع ووضوح».

صادق الإحساس ولم يقتصر على الشكل التقليدي في نظم شعره

تميز بالتنويع وإظهار المهارة في الحروف

وعن ايقاع الشعر قال «لابن مليك اعتناءٌ بإيقاع الشعر، وبالوزن خاصة، إذ جاءت أشعاره على أكثر بحور الخليل، ولم يغب منها إلا المضارع والمقتضب، وهما نادران في الشعر العربي بشكل عام وينكرهما بعض علماء العروض، كما كانت لديه نزعة في التجديد والتجريب، واستخدم الموشّح، والمواليا، والقوما، والدوبيت، ولم

كان متشبّعًا بعلوم اللغة بارعًا فيها

يُكثر منها وهذا دليل على أنه يريد التنويع وإظهار المهارة».

وتابع: «لقد ظهر اهتمام ابن مليك في الإيقاع الخارجي لقصائده في اهتمامه بقوافيه، فقد كان يلائم بين حرف الروي وما يناسب مخرج ذلك الحرف من غرض ومعنى. كما أن نزعته في التجريب وإثبات المهارة ظهرت في استعماله أحرفاً نابية روياً لبعض قصائده، كاستعماله الغين والظاء والزاي».

كما كان اهتمامه واضحًا بالإيقاع الداخلي لقصائده، حيث جاءت أشعاره حافلةً بالتصريع والتقفية. كما كان حريصاً على استخدام الجناس ماهراً في صناعته بكل أشكاله، لا سيما في مطالع قصائده.

وختم بحثه بالقول: «كان ابن مليك دقيقاً في بناء قصائده ماهراً في صنع تماسك وحدتها والتحام أجزائها، وكان مُجيداً لصناعة المقدّمات التي تتناسب مع أغراضه الشعرية، ويحسن التخلّص من المقدمات وينتقل بسلاسة إلى الموضوعات التي يريدها، كما أنه يُحكم ختْم القصائد والانتهاء منها».

أما الدكتورة إسراء أحمد فوزي الهيب وفي مداخلتها عن ابن مَليك الحموي حياته وشعره.. قالت «إن تراثنا لجدير أن نقف إزاءه وقفة إجلال واعتزاز، ونعمل على خدمته وإحيائه»، لذا عمدت إلى تحقيق ديوان «النفحات الأدبية من الزهرات الحموية» لأحد كبار شعراء الدولة المملوكية وهو ابن مليك الحموي الذي عاش نهايتها، فكان صورة صادقة للشعر آنذاك، وما فيه من مُثل أدبية وقيم روحية وأحداث تاريخية وعادات اجتماعية صبغته بصبغتها. وقد حاول ابن مليك خوض غمار معظم أغراض الشعر المعروفة مثل المدح والرثاء والتغزل والخمريات وغيرها، بيد أن المدح كان له النصيب الأوفر في ديوانه، وكان قطب الرحى الذي دارت حوله بقية الأغراض مثل الشكوى والوصف والتهنئة وغيرها، فالشاعر صبّ جلّ اهتمامه وإبداعه في المديح النبوي.

وختمت بحثها بالقول «إن شعر ابن مليك الحموي كان مفعمًا بالرقة وحرارة القلب وصدق الإحساس، ولم يقتصر ابن مليك في نظم شعره على الشكل التقليدي، قصائد ومقطعات، وإن كان ذلك معظمه، وإنما صاغه على شكل الفنون الشعرية المستحدثة كالمخمسات والموشحات والأزجال وغيرها، وفي الحالتين استطاع أن يعبر عن عواطفه وخواطره وأفكاره دون حرج أو تضييق، بأسلوب متميز وخفة روح وألفاظ وتراكيب اتسمت بالفصاحة والسهولة معًا، أراد بذلك أن يبرز مقدرته الشعرية وبراعته اللغوية، وينال إعجاب معاصريه وتقديرهم وأعطياتهم».

في نهاية الجلسة دار نقاش وقدم بعض الحضور العديد من المداخلات حول شعر ابن مليك الحموي

الفائزان بجائزة أفضل ديوان (مناصفة) في الدورة 17

• الشاعر عبدالله عبدالعزيز الشوربجي (جمهورية مصر العربية)

• نشرت أعماله في عدة صحف منها جريدة الحياة، وجريدة المساء، وجريدة الأخبار، وجريدة الأهرام.

• من دواوينه الشعرية: نانا، والحب في عينيك، وامرأة من عسل ونار، وأشهد ألّا حبيبة غيرك، وأبولهب يعتني بأظافره، ويكاد صمتها يضيء.

• الشاعر عبدالعزيز بن خليفة بن محمد الهمامي (الجمهورية التونسية)

• شاعر وإعلامي وكاتب تونسي نشر إنتاجه الأدبي والشعري في معظم الصحف والملاحق والمجلّات التّونسيّة والعربيّة وفي طليعتها مجلّة الفكر التي تصدّرت المشهد الأدبي والثقافي في ذلك الوقت.

• جوائزه: جائزة أمير البيان 2018، وجائزة البابطين أفضل ديوان شعر 2020، وجائزة ناجي نعمان العالمية أفضل ديوان شعر 2014، وجائزة روسيكادا الدولية أفضل قصيدة 2016، وجائزة تازة الأدبية أفضل ديوان شعر 2016، وجائزة شاعر النيل والفرات الدولية أفضل ديوان شعر2017، والجائزة الأولى في الشعر العمودي أفضل قصيدة 2018، والجائزة الأولى في الشعر العمودي 2022.

• من شعره:

آتيكِ
أتلو
سورةَ الشعراءِ
لو يابساتكِ
راودتْ خضرائي
إياكِ
حينَ أمرُ
طوّافا
على شفتيكِ
أنْ تتجاهلي إغرائي
فعذوبتي
في الحبِّ
أن تتعذبي
حُبًا
وأن تستعذبي أشيائي
لي
في الليالي الألفِ
ألفُ حكايةٍ
وحكايتي
بقيتْ بقلبِ إمائي
عُريي بكارةُ مَنْ أحبُ
فحاولي
أنْ ترتدي ما شئتِ
منْ أخطائي
قلبي مسيحٌ
في صليبِ زماننا
هزي بجذعِ الحبِّ
يا عذرائي
إني مدينتكِ الصلاةُ
توضّئي
جهرا لفَجري
جهرة لعِشائي
صليتُ خلفكِ
كيْ أظلّ مقدسًا
ولمستُ خدّكِ
كيْ يحجّ بكائي

• أسّس أوّل نادٍ للأدب بمدينة القيروان سنة 1968، برزتْ فيه وجوه شعريّة وأدبيّة ذاع صيتها وطنيًا وعربيًا.

• ترأّس في الثّمانينات من القرن الماضي تحرير مجلّة القيروان ذات الطابع الثقافي والاجتماعي والتي تواصل صدورها لسنوات عديدة.

• صدرت له أربع مجموعات شعرية وهي: أبجديّة الماء والرّمل سنة 2011، ومسافات غامضة سنة 2015، وهديل الغيمة سنة 2018، ورفيف فوق مياه آسنة 2022.

• أحرز عديد الجوائز الوطنيّة والعربيّة في الشعر من أهمّها: جائزة البابطين الثقافية 2020 عن ديوانه هديل الغيمة، والجائزة الوطنيّة الأولى بتونس 2012 في الشّعر الدّيني.

• ومن شعره:

رِيحٌ تَهُبُّ عَلَيْكَ فِي مِيعَادِهَا
وَتُثِيرُ جَمْرًا نَامَ تَحْتَ رَمَادِهَا
وَمَدَائِنِي مِنْ حَيْثُ يَبْدَأُ جُرْحُهَا
صَمَتَتْ طُيُورُ الحُبِّ فِي أَعْيَادِهَا
ولربّما مُنْذُ الطُّفُولَةِ وَ الصِّبَا
غَنَّى لَهَا العُشَّاقُ فِي مِيلَادِهَا
هَذِي الخَلِيلَةُ إن مَلَكْتَ فُؤَادَهَا
سَيَظَلُّ وَجْدُكَ عَالِقًا بِفُؤَادِهَا
وَقَصِيدَةٌ لَوْ أعشبَتْ فِي خَاطِرِي
سَافَرْتُ عَبْرَ سُهُوبِهَا و وهادها
أُصْغِي إِلَى طَرَبِ العَنَادِلِ فِي دَمِي
وَإِلَى البَرَارِي تَحْتَفِي بحيادها
الأَرْضُ عِنْدِي وَرْدَةٌ وَ حَمَامَةٌ
وَأَنَا اكْتَحَلْتُ بِطَمْيِهَا وَ سَمَادِهَا
وَمَعِي خَيَالٌ يَسْتَظِلُّ بِأَيْكَةٍ
نَبَتَتْ وُرُودُ الحُلْمِ فِي أَعْوَادِهَا
هِيَ ذِي المَدَائِنُ حَمَّلَتْنِي إِرْثَهَا
عَبَقًا يَفُوحُ بِذِكْرَيَاتِ بِلَادِهَا
فَهِيَ الَّتِي فَوْقَ الصَّحَائِفِ دَوَّنَتْ
أَحْلَى العُهُودِ بِحِبْرِهَا وَ مِدَادِهَا
فِي البَدْءِ كَانَتْ بِارْتِفَاعِ نَخِيلِهَا
تِلْكَ الحَضَارَةُ نَحْنُ مِنْ أَحْفَادِهَا
لَكِنَّهَا لَمْ تَحْتَمِلْ وَجَعَ الهَوَى
وَتَأَوَّهَتْ فِي اللَّيْلِ مِنْ حُسَّادِهَا

الفائزة بجائزة أفضل ديوان «للشعراء الشباب» في الدورة 17

• **إباء مصطفى الخطيب (الجمهورية العربية السورية).**

• حاصلة على إجازة في الهندسة الزراعية عام 2014.

• مديرة العلاقات العامة والمكتب الإعلامي في مشفى حماة الوطني.

• الأعمال الأدبية: مجموعة شعرية بعنوان: (بأي جرح ألمسك..؟!)، ومجموعة قصصية بعنوان (كما لم تحب أنثى).

• ديوانها الفائز هو «بأي جرح ألمسك..؟» ومنه هذه القصيدة (**الخنساء أخيرا ترثي أولادها الأربعة.. ربما الأربعين.. وربما..**)

تراودُني القصيدةُ مِلءَ حُلمي
وتسألُني أَمَا غيّرتِ إسمي؟!
مللْتُ من التكوّرِ في المرايا
وتكسيرِ المقاصدِ فوقَ نظمي
تقول وتستديرُ إلى بُكائي
فأشهقُ عبْءَ دمعتِها.. وأَهمي
أخافُ إذا هززتُ بهم قصيدي
يفيق بليلِهِ؛ ليصيحَ: «أُمّي»!!
وأخشى لو مددتُ لهم حروفي
تمدُّ سطورَها شوكًا بلحمي
وبي أمٌ تميل الأرضُ عنها
إذا اتكأتْ على أطرافِ همّي
ولي حزنٌ رباعيُّ الزوايا
وهبْتُ لضلْعِهِ المكسورِ عَظْمي
وذا غيمي أقول له تندّى
وذي أرضي يُقالُ لها استحمّي
أرى الشرفات تبتكرُ المعاني
ولبلابًا يَحيط بباب حِلْمي
وقلت لهم: فديتكمُ بريقي
فقوموا للوغى نجمًا لنجْمِ
لأعْبر فيْكُمُ الماضي بروحي
وأسبقكم إلى الآتي بِجسْمي
وخلّوا الشمسَ تدنو للمرايا
فإنّي ألحظُ القنّاصَ يَرمي
أرى في الجوِّ ثعبانًا يُدوّي
يفيضُ بسُمِّهِ عن كلِّ سُمّ
وآلاف الورودِ يدُ المنايا
تبادِلُها.. فمن رَدْمٍ لرَدْمِ
ولكنْ لا أراكُم!! ويحَ جفني!
كأنّ مواجعَ الألوانِ تُعمي!!
فأيْن همُ يسائلُني رحيقي
و«أين هُمُ» : يصيحُ حنينُ شمّي
مشيتُ أحاورُ الأشلاءَ عَلّي
أسدُّ بقولها أفواهَ وَهمي
وإنْ أفضيتُ عن خطوي لطفلٍ
نَزفْتُ أمومتي وشددْتُ رحمي
أمرُّ بأفرعِ الزيتونِ.. أبكي
فهلْ يَعْنيْكَ يا ذا الجُودِ عُقْمي؟
عبرتُ الموتَ سردابًا بروحي
فذا ولَدي وذاكَ هوَ ابنُ عمّي
ولولا كثرة الباكين حولي
على أولادهمْ.. لأرقْتُ دمّي!!

قصة معاجم البابطين الشعرية

- إعداد وتقديم أ. ماجد الحكواتي.
- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (144) صفحة.
- سنة النشر 2023.
- الموضوع الرئيس الذي يتناوله الكتاب هو قصة «معاجم البابطين الشعرية» التي أصبحت حقيقة وواقعًا بعد أن كانت حلمًا صعب المنال، والهدف من ذلك هو تقديم شيء من التنوير والإحاطة لما رافق مسيرة هذه المعاجم وما أنجز منها وما تعمل عليه المؤسسة حاليًّا لإتمام مسيرة الشعر العربي وإضاءتها من الآن رجوعًا إلى فترة ما قبل الإسلام.

لقطات من الدورة 18

برنامج الدورة الثامنة عشرة لتوزيع الجائزة

دورة معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات

(656 - 1215 هـ / 1258 - 1800 م)

مع احتفاء خاص بالشاعرين ابن سناء المُلْك وابن مَليك الحموي

اليوم الثاني: الإثنين 20 مارس 2023

10:00 - 11:00 الجلسة الثانية: شعر ابن سناء المُلْك.. وأدبه

- ابن سناء المُلْك .. شعره وتراثه الأدبي ؛ د. أشرف نجا (مصر)
- جماليات الخطاب الأدبي في شعر ابن سناء المُلْك، د. بهاء حسب الله (مصر)
- رئيس الجلسة : د. عبدالعزيز سفر (الكويت)

11:30 - 12:30 الجلسة الثالثة: معجم البابطين وفضاءات الشعر العربي في المغرب والأندلس

- حركة الشعر واتجاهاته في المغرب الإسلامي في عصر الدول والإمارات؛ د. عبدالله محمد سالم (موريتانيا)
  تعرض البحث د. نور الهدى باديس (تونس)
- حركة الشعر واتجاهاته في الأندلس في عصر الدول والإمارات؛ د. محمد عبدالرزاق المكي (مصر)
- رئيس الجلسة: د. سالم خدادة (الكويت)

21:30 - 20:00

الحفل الغنائي

حفل موسيقي غنائي (قصائد مغناة)

تحييه المطربة

الفنانة اللبنانية ولاء الجندي وفرقتها الموسيقية

مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي

مسرح الشيخ جابر العلي الصباح

إتحاف أهل العصر في اقتباس: أليس لي مُلْكُ مصر

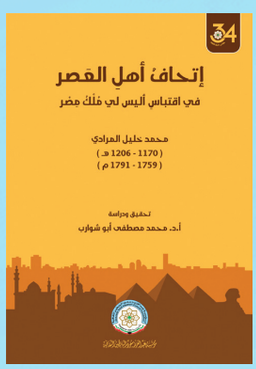

- تأليف: محمد خليل المرادي (١١٧٠ - ١٢٠٦ هـ)
- تحيق ودراسة: أ.د. محمد مصطفى أبوشوارب.
- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (٢٧٦) صفحة.
- سنة النشر ٢٠٢٣.
- الكتاب في أصله مخطوطة للأديب والشاعر والمؤرخ الدمشقي محمد خليل المرادي (ت ١٢٠٦ هـ) كانت طي خزائن الكتب بالمكتبات، حتى أماط اللثام عنها «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات».
- قدّم لهذا الكتاب الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب، وهي تتضمن سبعة وأربعين نصًا شعريًا لسبعة وثلاثين شاعرًا هم من عارضوا أبياتًا للشاعر والأديب محمد خليل المرادي كانت تتضمن قوله تعالى «أليس لي مُلك مصر»، وجاءت هذه المعارضات على الوزن والروي نفسيهما وتختتم بالاقتباس القرآني ذاته.